

الغربة لا بين البناء الجليل وماضى ثقافتهم وحسب بل وبينهم وبين ذويهم وبنى وطنهم أيضا .

تحفل فكرة الاغتراب مكانا بارزا فى قصص الستينيات والسبعينيات ، ولكننا هنا لا نعنى احساس الايرانى بالغربة فى اثناء اقامته خارج ايران ، بل على النقيض من ذلك ، ونسب الشربة التى يحسها فى وطنه وثقافته وبين أهله ، ففى قصة الأرشونات فى الليل (برواثة ها در شيب) لغلا محسن نظرى نجد البطل يروى قصته فى اثناء اقامته بغوتنغن بألمانيا الغربية بعد عودته من زيارة قصيرة لايران، وتدر أحداث القصة فى اثناء هذه الزيارة ، يشعر البطل زمنذ اللحظة الأولى بالاغتراب عن أسرته ، يسود الصمت بينهم ، يتبادلون نظرات باردة ، الزمن لا يتحرك هنا ، الا ان زادت الأم عجافا وعينا الأخ هولاً ، ويظن البطل أن « شيئاً قد انكسر فى قلوبنا » ، « كسروا شيئاً فى قلوبنا » ، ونتيجة لهذا التباعد بين البطل وماضيه يفضل العودة الى « حيث لا اغتراب ، ويكتب قصته فى « ليلة العيد » .

وتلقى الصور الدرامية فى هذا النوع من القصص بظلال الحزن والقتامة على القصة كلها فتعكس صدق الكاتب فى تجربته وما يعانى ، ففى قصة « كفراشات فى الليل » نجد صوراً مثل : « كأنهم أخافوا عينيه » ، « نظرات باردة صامتة » ، « عيون زجاجية » « التصقت الفراشات بشعاع المصباح » ، « رأس أختى سقط على ركن من المقعد